

## وقال المحدث | غزوة الخندق | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده نستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له  
ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر  
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:00:24

وكل ضلاله في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید  
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:00:46

للعالمين انك حميد مجید. وقال المحدث حديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش  
الآخرة فاصلح الانصار والهاجرة الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:01:08

قال الكلام ده اكتر من مرة هل هذا الرجز وان كان مكسور الاول لعلة ساذكرها فيما بعد ان شاء الله تعالى آآ قاله في حفر الخندق كما  
في هذا الموضوع - 00:01:33

وقاله وهو يبني مسجده صلى الله عليه وسلم اه كما في حديث انس ايضا ويرويه ابو التياح. وقال المحدث غزوة الخندق كانت في  
شوال سنة خمس على ارجح اقوال العلماء - 00:01:48

وموسى ابن عقبة صاحب المغازي كان يرى انها كانت سنة اربعة والبخاري رحمه الله تابعه على هذا ولكن اكثرا هيل العلم بالمخازي  
يقولون ان غزوة الاحزاب كانت في شوال الغزوة دي - 00:02:11

اجتمع فيه المشركون واليهود وغطfan عايزين يحاربوا الرسول عليه الصلاة والسلام بعد غزوة احد ابو سفيان غزوة احد كان سنة  
ثلاثة هجرية شوال الموعدنا العام القابل اللي عايز يحارب الرسول عليه الصلاة والسلام عشان ينتصف - 00:02:37

جت سنة اربعة كان في جد عند قريش لم يكن هناك خصم فما يعرفوش يغزوا فاجلوا للسنة اللي بعدها في سنة خمسة اليهود  
والمشركون اهل الاوثان وعدة قبائل اجتمعت كلها - 00:03:10

قتال النبي عليه الصلاة والسلام وكان عندهم عشر تلاف مقاتل والف وخمسيني بغير وتلتميit فرس قوة ضاربة الرسول عليه الصلاة  
والسلام كل اللي كانوا معه ثلاثة الاف وقيل اقل من ذلك - 00:03:37

اقترح سلمان الفارسي رضي الله عنه حفر الایه خندق حول المدينة الطبول الحرب تقع طب دول عايزين يحفروا الخندق حول  
المدينة وانت عارفين ان ممكن يكون في ارض صخرية عمالين يكسرها بالفقوس. اذا هم كما يقال كانوا يسابقون الزمن عايزين نلحقه  
يحفروا الخندق قبل ما الاحزاب كلها تجتمع عليهم - 00:04:05

وكان في مشكلتين عند الصحابة مشكلة البرد ومشكلة الجوع وقلة الاكل قلة الطعام انت عارف بيشتغلوا طول النهار الشمس الحارقة  
الرسول عليه الصلاة والسلام كان يعمل معهم وكان يحمل التراب على كتفه - 00:04:49

كما في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه وفي صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحمل التراب حتى توارت  
جلدة بطنها من التراب بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام - 00:05:17

وكان كثير الشعر وكان يرتجز بكلمات عبدالله بن رواحة اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلنا سكينة علينا. وثبت  
انه

الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغو علينا - 00:05:36

اذا ارادوا فتنة ابينا قال البراء وكان يمدنا ابينا ابينا. كان اذا ذكر كلمة ابينا مدها. اذا اذا قادوا فتنة ابينا يقول كده عليه الصلاة والسلام فكان يشارکهم عليه الصلاة والسلام حفر الخندق - 00:05:58

اما من جهة الجوع ففي حديث انس ايضا في صحيح البخاري قال كان الصحابة المهاجرون والانصار يحفرون الخندق في برد شديد فجئه لهم شعير باهانة اهانة سختم الاهانة اللي هي زي السمنة او الشحم او الزيت - 00:06:21  
مزنخة يعني زنخة من طول العهد. وقال المحدث. في صحيح البخاري من حديث جابر رضي الله عنه قال ظللنا ثلاثة ايام نحفر الخندق ما ذقنا فيها ذواقا كان كل المسألة - 00:07:00

اللي معه تمرة يحطها في بقه ويقعد يمصها زي الصبر. ويشرب المية عليها ظلوا ثلاثة ايام قال ما ذقنا فيها ذواقا فحان مني التفاتة الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:27

فوجدته قد ربط الحجر على بطنه فاستأذنته ان اتي البيت فاذن لي قال فجئت امرأتي فقلت لها لقد رأيت شيئا ما لي عليه صبر لقد رأيت الجوع بوجه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:46

طبعا انت تعلم من الرواية ان جابرا هو الاخر جائع فهل عندك شيء قالت عندي صاع من شعير وعندي عناق ماعز صغيرة امرها انها سطحا وذبح العناق سلخها وضع البورما على النار - 00:08:19

فقالت له اياك ان تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه ما فيش اكل ما تروحش تجيئهم كلهم هياكلوا ايه؟ وقال المحدث. قالت المرأة لزوجها اياك ان تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه - 00:08:55

الرسول عليه الصلاة والسلام واثنين ثلاثة قال جابر فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فهمست له وقلت له عندي صاع من شعير وعندي عناق صغيرة تأتي انت وبعض اصحابك - 00:09:17

قال جابر فلم يرعني الا ان نادى النبي صلى الله عليه وسلم باعلى صوته يا اهل الخندق هلموا قد صنع لكم جابر طعاما قال جابر فادركتني من الحياة ما لا يعلمه الا الله. هياكلوا ايه - 00:09:42

العدد الكبير ده هياكلوا ايه فقال النبي صلى الله عليه وسلم له اذهب فلا تخرب حتى اجيئك ولا تضع البرمة على النار حتى اجيئ فجاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:05

والصحابة الذين كانوا يحفرون الخندق فقال اين عجینكم فجئه به فبصق فيها وبارك يقول جابر فاقسم بالله لقد اكلوا حتى تحولوا وتركوه - 00:10:28

وكانوا الف رجل وان البرمة كما هي وان العجين ليخبز كما هو صلى الله عليه وسلم مسئولية القائد كيف يطيب له الطعام ان يأكل والصحابة يحفرون الخندق مع هذا الاملاق والجوع - 00:10:56

هذا شيء لا يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ابدا انه كان يحمل التراب على كتفه معهم وكان يرتجز معهم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاصلح الانصار والهاجرة. كانوا يعزبهم عن فوات الدنيا - 00:11:21

لم يتمتعوا بالدنيا انما كانت حياتهم جهادا وغزوا واقفوا حياتهم على نصر الله ورسوله ما تمتعوا بالحياة فكأنما قال لهم ليست الحياة الحقيقية انك انت تأكل وتشرب في الحياة الدنيا - 00:11:44

انما العيش على الحقيقة هو عيش الجنة العيش الذي لا موت معه فكان احسن عزاء لهم النبي عليه الصلاة والسلام ما استقل بشيء دونه قط ابدا عشان كده انا يعني بقول المسلمين طالعوا حياته صلى الله عليه وسلم - 00:12:06

اللي يطالع حياة الرسول عليه الصلاة والسلام يغلب على محبته يحب غصب عنه ويتم به كامل الاوصاف عليه الصلاة والسلام الناس اللي عمالين يتكلموا عن النبي عليه الصلاة والسلام كان واحد من الناس - 00:12:37

كأن واحد من منبني ادم لا كانهنبي ولا مبعوث من الله عز وجل هؤلاء لم يذوقوا طعم الحب. ما يعرفوش حاجة عن النبي عليه الصلاة والسلام فهان عليهم - 00:13:00

ان يخاطبوه مثلما يخاطب انسان انسانا يعني شوف برضو في حديث جابر ابن عبد الله وهذا حديث رواه جماعة كثيرة عن جابر  
شعبي سالم ابن ابي الجعد ابو نظرة ابو المتوكل الناجي - 00:13:15

ابو الزبير حارب بن دثار عطاء بن ابي رباح محمد بن منكدر زيد بن اسلم وآخرون رواوا هذا الحديث عن جابر بن عبد الله وهو في  
الصحيحين وغيرهما يقول جابر غزونا - 00:13:38

غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم وتفارت الناس سبقوني واعي بعيدي البعيد بتاعه تعب تبارك الدنيا ليلت بيضرب في البعير مش  
راضي يقوم قال فجعلت اقول ولهم امياه ما زال لنا ناضح سوء يعني انا موعود بالجمل ده وفي الوقت ده بالزلات والدنيا كلها مشيت  
وتركوني وحدي - 00:13:58

قال فاذا بي اسمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قلت جابر يا ابي انت وامي يا رسول الله وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يكون في اخريات الناس - 00:14:32

يسجد ضعيف ويساعد المحتاج هو لما الدنيا كلها تتقدم والقائد يتقدم لو سقط انسان خلف هذا الركب من يدركه دي الاحساس  
بالمسؤولية النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يفعل كما يفعل الكبار - 00:14:54

ان هو يكون في مقدمة الركب والناس خلفه لا كان بيبقى ورا عشان يضمن انه لم يترك احدا خلفه وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه  
كان يقول للصحابة تقدموا - 00:15:16

وخلوا ظهري للملائكة وكان من ثمرة تأخره صلى الله عليه وسلم ان ادرك جابرا قال من قلت جابر يا ابي انت وامي يا رسول الله قال  
ماذا دهاك قلت اعيا جملي - 00:15:35

قال امعك عصا قال فاعطيته العصا فضرب الجمل ضربتين فقام قال وجعل جملي يسبق ناقته قال جابر فجعلت اشد خطام الجمل  
ده الجبل الهزيل احيانا كان بارك في الارض مش عارف يمشي - 00:16:01

يسبق ناقة النبي صلى الله عليه وسلم انت عارف الناقة بتاع النبي صلى الله عليه وسلم كانت لا تلحق عمال يشد فبدأ الحوار بين  
النبي صلى الله عليه وسلم وبين جابر - 00:16:29

قال ما اعجلك يا جابر انت مستعجل ليه قلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس لسة متجوز جديد قال بمن تزوجت قال باي من  
كانت بالمدينة امرأة ثيب قال له - 00:16:47

هلا بکرا تلاعها وتلابعها وتضاحكها قال يا رسول الله ان عبد الله ابن حرام يعني اباه ترك لي تسع نسوة خرق وعبد الله بن  
حرام قبل غزوة احد صبيحة ليلة غزوة احد - 00:17:15

دعا ابنه جابرا قال يابني اراني ساقتل في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وان علي اقضه واستوصي  
باخواتك خيرا اخوة البنات كانوا تسع اخوات بنات - 00:17:43

ولما في الصباح ودارت رحل حرب قتل عبد الله بن حرام كما توقع وقال لابنه اصبح الابن الوفي البار يحمل وصية ابيه قضاء الدين  
وان هو يستر البنات يخلي باله من البنات - 00:18:13

بيعمل ايه جابر؟ قال للنبي صلى الله عليه وسلم بيعل له يعلل لماذا تزوج امرأة ثيب وهو لسه اول جوازة له وعادة اي واحد بيتزوج  
لاول مرة اهله لا يوافقونه على ان يتزوج بشيب - 00:18:42

لا مطلق ولا ارمل يقول لك دي ممكن تاخدها زوجة تانية تالتة لكن في الاول كده ولد لسه شابع عشرين سنة ما يرضوش يقبلوا انه  
يتزوج سيد فيبيقول له النبي عليه الصلاة والسلام هلا بکرا - 00:19:03

يلاعبها وتلابعها وتضاحكها فقال يا رسول الله ان عبد الله ترك لي تسع نسوة خرق فكرهت ان اتيهن بخرقاء مثلهن فقلت  
هذه تقوم على شؤونهم يعني كان عايز ام للبنات - 00:19:20

وضحى بمراده الشخصي عشان عايز ام للبنات هيجيب هيتزوج بنت سيد بنت بكر سنها عشرين سنة ولا حاجة ييجي يلاقاهم بيلعبوا  
استغماية ولا بيعملوا اي حاجة ومضيعين لا ده عايز ام - 00:19:45

لان دول سماهن جابر او وصفهن بالخرق برقى يعني ايه ما عندهمش حكمة ما عندهمش خبرة عايز واحدة تكون كبيرة في السن  
عشان تقوم بدور الایه؟ تقوم بدور الام فقال له النبي - [00:20:02](#)

صلى الله عليه وسلم اصبت ورشدت وقال المحدث. لكن انا عايز بس ابين من هو الليث ابن سعد لان كثيرا من الناس لا يعرف قدر  
الليث رحمة الله والي مصر - [00:20:21](#)

سأل الليث ابن سعد رحمة الله قال كيف صلاح هذا الامر الرعية تنضبط ازاي والدنيا تنضبط كلها ازاي قال انما الوالي رئيس العين اذا  
تقدر العين تقدر السوقى يعني السوقى اللي هي القنوات اللي بتاخد من المنبع - [00:20:39](#)  
عايز تقدر القنوات كلها؟ عكر الایه؟ المنبع. عكره عايز تسمم القنوات كلها؟ سمم المنبع تسمم القنوات يشير بذلك الى الرأس ولذلك  
نجاح الادارة سببه الرئيس استقامة اعلى الادارة استقامة القيمة - [00:21:13](#)

الرسول عليه الصلوة والسلام كان كذلك من فرض عنهم بشيء قط يعني في حديث ابي هريرة وسيأتي هذا الحديث ان شاء الله تعالى  
في كتاب الرقاد بعد نحو من عشرين بابا تقريبا - [00:21:36](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله عليه صلى الله عليه وسلم اذا جاءته صدقة اعطتها لاهل الصفة ولم يرزقهم منها  
 شيئاً وادا انته هدية شاركهم معه - [00:21:57](#)

من فرض عنهم بشيء قط عليه الصلوة والسلام لما اتاه عثمان ابن ابي العاص رضي الله عنه قال يا رسول الله اجعلني امام قومي قال  
انت امامهم واقتدي باضعفهم ليه؟ لان - [00:22:20](#)

الضعيف ده هو اخر المراحل يعني حتى في الصلوة من ام بالناس فليخفف ليه فان وراءه الضعيف وذا الحاجة والمريض طيب  
الضعيف ده ممكن يتحمل ان انت تقرأ نص ربع في الركعة - [00:22:47](#)

لو قررت ربع في الركعة يقع وواحد تاني لو قرأت به سورة البقرة في ركعة واحدة يتحمل انا اراعي مين فيهم الاراء الضعيف لان هو  
ده اللي هيضبع انما القوي لن يضره شيء - [00:23:13](#)

عشان كده الانسان بيستغرب ان احياناً بعض الناس زي ما بيصللي يعني انا لم ارى الحقيقة ولكن بيصللي آفتابوى ناس بيسألوا اسئلة  
ان في بعض المساجد ممكن يقرأ في صلاة العشاء باربع اجزاء - [00:23:34](#)

او بخمس اجزاء هذا لم يكن من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ابداً اذا اراد ان يصللي الى نفسه فليطول ما شاء اوليس لنا فيه اسوة  
من الذي فعل هذا - [00:23:52](#)

من طبعا النبي صلى الله عليه وسلم ما فعلها قط ولا فعلها ابو بكر ولا فعلها عمر ولا نعلم احداً قط لا من الخلفاء الراشدين ولا من  
الائمة المهدىين فعل مثل هذا. بالعكس صلاة العشاء على وجه الخصوص - [00:24:08](#)

يستحب فيها تقصير الصلاة مش تطويلها وعندنا حديث انس لما معاذ بن جبل رضي الله عنه وكان شجي الصوت وكان الجماعة في  
المحله عنده يحبون ان يصلوا خلفه فقالوا له يعني صلينا العشاء قال لهم لا - [00:24:26](#)

انا كنت لادعى الصلاة خلف النبي صلى الله عليه وسلم عشان اصلى لكم فان شئتم اصلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم وارجع  
اصلى لكم العشاء فوافقوا صلى العشاء خلف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:47](#)

وبعدين في يوم من الايام جاي يصللي بهم. طبعاً معاذ بن جبل كان يصللي نافلة والجماعة اصحاب المحلة كانوا يصلون الفريضة عشان  
بعض الناس يسأل يقول لك هل يجوز ان يخالف نية الامام مع المأمور؟ نعم. يجوز. وهذا الحديث نص في ذلك - [00:25:04](#)

كذلك حديث ابي ذر في صحيح مسلم آما معاذ بن جبل عنده بقى شحنة ايمانية مصلى العشاء ويتبع والكلام ده فافتتح بالبقرة فلما  
مضى فيها شاب من الشبان استطول المسألة دي - [00:25:22](#)

وقام رايم في ركن من المسجد وصلى العشاء ومشي فقالوا لمعاذ ان فلانا عفاه على كذا وكذا وقال معاذ انه لمنافق الكلمة دي بلغت  
الشاب انا منافق فشكى معاذا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:41](#)

قال يا رسول الله ان اصحابنا واضح طول النهار ماشيين ورا الجمال عمالين نقل من هنا لهنا. تعبانين ومعاذ صلى خلفك ثم جاء

فاستفتح بالبقرة ففارقته وصليت ومضيت زعم ابني منافق - 00:26:09

فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى معاذ وقال افتان انت يا معاذ هلا صليت بالشمس وضحاها بالليل اذا يغشى ادي توقيت الصلاة في العشاء. توقيت القراءة في العشاء اصحابنا واضح - 00:26:36

العشاء دي اخر فرض ناس طول النهار شغاله عايز يصلي العشاء وينام عشان يلحق يصلي الفجر فلما يدخل انسان مش عارف ان ده بيصلني بتلات اجزاء او بجزئين او الكلام ده. لا يدري يدخل في الصلاة ومش عارف يطلع منها - 00:26:57

ما نعلمه قط بل اطول ما علمته القراءة ان ابا بكر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال قرأ الاعراب في المغرب وان عمر بن الخطاب اطال صلاة الفجر - 00:27:17

عشان يدرك الناس الذين كانوا يأتون من عوالي المدينة كما في صحيح البخاري برضه في الايه الحديث في آآ مقتل عمر رضي الله عنه انه قرأ عمر طول صاته اول من طول صلاة الفجر - 00:27:36

ابو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان بيقرأ في الركعة الاولى بيوسف ويقرأ في الركعة الثانية بالنحل كل ده علشان ايه؟ علشان الناس اللي هم متاخرين بيجوا. فالرسول عليه الصلاة والسلام - 00:27:53

كان كل امره من الرفق نترفق دائمًا. الضعيف انا براعيه عشان ما يقعش وعلشان كمان اساعده ان هو يؤدي العبادة او يؤدي الفريضة او يؤدي يعني يعني يقوم بحياته كما ينبغي - 00:28:05

عشان كده قال لعثمان العاص لما قال له اجعلني امام قومي قال انت امامهم واقتدي باضعفهم طبعا له صلة الله تبارك وتعالى معكم بهذا اسأل الله العظيم رب العرش الكريم - 00:28:22

يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا يا حسن اليه عتادا الى يمن القدوم بكل جميل كفيل وحسينا ونعم الوكيل صلى الله وسلم وبارك على نبينا لله رب - 00:28:44